عن النبي عم لقد انزلت على سورتان ما انزل مثلهما وانك لن تقرء سورتين
تين حب والارض عند السرع منهما يعني المعوذتين

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ وقرأ في السورتين
بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الدال من برب الناس لما كانت الاستعاذة
في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسان وغيره والاستعاذة
في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفوس البشرية وتخصصا عم الاضافة
ثمة وخصصها بالناس ههنا كانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس
برب هم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ملك الناس اله الناس
عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي هذا
النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار
على مراتب الناظر في المعارف فانه يعلم اولا بما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة انه لا بد له من منعم فيتفكر في النظر حتى يتحقق انه سبحانه وتعالى
غني عن الكل وذات كل شيء له ومصارف امره منه فهو الملك الحق
ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة لا غير وقد رجح في وجوه الا
ستعاذة المعتادة تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف

الذات

الذات اشعارا بعظم الافة المستعاذة منها وتكرير الناس لما في الاظهار
من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس اي الموسوسة
كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس
وسمي بفعله مبالغة الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر
الانسان ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم
وذلك كالقوة الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة
خنست واخذت توسوسه وتشككه ومحل الذي الجر على الصفة او
النصب او الرفع على الذم من الجنة والناس بيان للموسوس او للذي
او متعلق بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة والناس
وقيل بيان للناس على ان المراد به ما يعم الثقلين وفيه تعسف الآن
يراد به الناس كقوله تعالى يوم الداع فان نسيان حق المربي يعم الثقلين
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرء المعوذتين فكما قرء الكتب التي انزلها
الله تم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله

وصحبه اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)